

معالی الشیخ سعد بن ناصر الشثیری رفع الملام الجزء 3

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة. وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتديةن كما اسأل الله جل وعلا ان يصلح نياتنا وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم - 00:00:00 وبعد ما زال الكلام في الأئمة العلماء كيف وقع منهم اختلاف مخالف لبعض الأحاديث. وذكرنا ان من الاسباب الا يعلم العالم بالحديث وان يكون جاهلا له ومن الاسباب ايضا ان يكون الحديث لم يثبت عند الامام - 00:00:30 ووصل اليه بطريق ضعيف. تتحدث في هذا اليوم عن سبب اخر. الا وهو ان بعض الاحاديث قد تبلغ العالم ويجهد ويرى ان ذلك الحديث ضعيف باجتهاد منه ويكون في حقيقة الامر صحيحا. وهذا له اسباب عديدة - 00:01:00 منها مثلا ان يكون احد الرواية يقع الاختلاف فيه. فيظن بعض العلماء ضعيفا فيتركون حديثه بينما هو في حقيقة الامر من الثقات الذين يصح الاعتماد على اقوالهم وهناك عدد من الرواية مع انه من الثقات الذي - 00:01:30 وردت روایتهم في الصحيحين الا انه قد يتكلم بعضهم في هذا الراوي بكلام فيظن انه ضعيف ويكون ذلك الكلام لا مستند له او لا يكون جارحا. فمن امثلة ذلك ان بعض الرواية تكلم فيه بعض الأئمة وقد حروا في روایته فلما سُئل عن ذلك - 00:02:00 قال كان بيول واقفا وهذه ليست من الامور التي تجرح في قوي وسائل بعض الأئمة عن احد الرواية فضعفه فلما سُئل عن ذلك فقال قد روى عن فلان او روى عن فلانة فكيف له ان يلقاها - 00:02:30 انما يكون في حق الامر قد لقيها وسمع منها دون ان يعلم ذلك اللقيا وهكذا ايضا قد يكون احد الرواية مجروها حقيقة ويكون ضعيفا فيأخذ بعض الأئمة برواية ذلك الراوي يظن انه - 00:03:00 من الثقات فيعمل به وقد يترك حديثا اخر. الاحاديث التي ظن بعض ائمة صحتها مع انها ضعيفة كثيرة لو طربنا مثلا في باب ادب قضاء الحاجة لوجدنا عددا من الاحاديث التي ظعن رواتها - 00:03:30 ان بعض الأئمة اخذ بهذه الروايات ظنا منه ان تلك الرواية مقبولة. فمن امثلة ذلك في دعاء الخروج من الخلاء. ورد فيه حديثان احدهما حديث انس انه كان يقول غفرانك. وهذا حديث صحيح. وورد فيها حديث اخر - 00:04:00 انه يقول الحمد لله الذي اذهب عني الاذى واعفاني. فهذا الحديث لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو ضعيف الاسناد. وقد قال بعض الأئمة باستحباب هذا الذكر ظنا منه - 00:04:30 هم صحة هذا الاسناد. ومثله ايضا في ادب قطاعا ان بعض الأئمة كره استقبال الشمس واستدبارها حال قضاء الحاجة لورود خبر انهم من نور الله عز وجل. ويكون ذلك الخبر لكن ذلك الخبر ضعيف. لم يثبت عن النبي - 00:04:50 صلى الله عليه وسلم. وحينئذ كان هذا الخبر مخالف لما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن استقبال القبلة واستدبارها ثم قال ولكن شرقوا او غربوا - 00:05:20 فالحديث الاول مع ظعنه ظن بعض الأئمة صحته فاخذوا به وقرروه حكما شرعا ومتله ايضا في اذكار الوضوء. فانه قد ورد بعد الفراغ من الوضوء صحيح مسلم انه يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبد الله رسوله وان من - 00:05:40 قال ذلك بعد الفراغ من الوضوء فتحت له ابواب الجنة. لكن هذا الحديث قد رواه الترمذى وزاد فيه بزيادة اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين. فهذه الزيادة عند الترمذى لكن اسنادها لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قلنا - 00:06:10

هذه الزيادة لا يشرع ان تقال. لكن بعض الائمة ظن صحة هذه الرواية فقال مشروعية هذا الذكر. وفي مرات قد يكون الاختلاف في الحديث بسبب الاختلاف في سمع الراوي هل سمع الراوي من شيخه او لم يسمع؟ خصوصا في الرواية الذين يعرف عنهم -

00:06:40

التدريس ويعرف انهم قد يسقطون شيوخهم ولو كانوا من الضعفاء ويدركون الخبر عن شيوخ شيوخهم بصيغة العنونة. مثل صيغة عن وان وقال ونحو ذلك يظن ظلطف ذلك الحديث لكن بعزم الائمة يجد ان هذا الراوي -

00:07:10

قد صرخ بالسماع وحيثئذ تنتفي شبهة انقطاع الخبر لوجود بالسماع في بعض روایات ذلك الخبر. وهذا ايضا قد يكون الراوي الواحد له حالان حال استقامة وحال ظعف. يروي رواية في -

00:07:38

حالة ضعف او في حال الاستقامة فيظنهما ذلك الامام من حالات الضعف وبالتالي يقدر في الرواية. وهذه لها اسباب متعددة. منها مرأة اختلف يكون اختلاف حال الراوي بسبب اختلاف البلد الذي روى فيه. بعض الائمة اذا كان في بلد يكون -

00:08:08

مراجعها لاصوله وينظر في الاصول التي كتبها عن شيوخه. فحيثئذ يكون ظابطا للحديث راويا له على وجهه اذا انتقل الى من بلد الى

00:08:38

بلد اخر لا تكون اصوله التي كتبها عن شيوخه معه وبالتالي -

يروي ذلك الخبر وقد يزيد فيه او ينقص وقد يرويه على غير وجهه وبالتالي الائمة المحدثون يعرفون حال هذا الراوي. فيقولون

00:09:04

امثلة هذا الامام معمر ابن راشد الصناعي فان روايته في صناعة رواية مضبوطة ومن -

00:09:34

خلاف بسبب اختلاف شيوخ الانسان بسبب اختلاف شيوخ الانسان. فمثل من امثلة ذلك اسماعيل ابن عياش من اهل الشام اذا روى

00:10:03

عن شيوخ اهل الشام قبلت روايته. واما اذا روى عن غيرهم فانه -

00:10:29

وحيثئذ لا تقبل روايته بل هو ضعيف. وقد يكون الاختلاف بسبب الذين رروا عن ذلك الراوي ومن امثلة ذلك ابن لهيعة من المحدثين المعروفين فهذا اذا حدث عنه العبادلة كعبد الله ابن وهب وغيره فان روايتهم عنه -

00:10:59

مقبولة لأن روايتهم عنه متقدمة بينما اذا حدث عنه غيرهم لم تقبل وكانت ظعيفة لأن هؤلاء انما عنه في اخر عمره بعد ان احترقت

كتبه وقد يكون الراوي ظعيفا اذا روى عن عالم لكنه ثقة اذا روا عن غيره -

فمن امثلة ذلك سفيان ابن حسين اذا روى عن الزهري ظلعت روايات عنه واذا روا عن غير الزهري فروايته صحيحة مقبولة وقد

يكون هناك من عفوا في احاديثه في باب ويتحقق في احاديثه في باب اخر لعنائه بالباب الاول. ومن -

ذلك محمد بن اسحاق بن يسار اذا روى في باب السيرة فانه صدوق فيها تقبل روايته وروايته حسنة. اذا روى في غير ذلك الباب

فانهم يضعفون روايته بسوء حفظه وذلك لانه قد اعتنى بالسيرة وبالتالي كان يحدث بها مرارا فحين -

اذ كانت اخباره في باب السيرة منضبطة. وحين اذ يقال بان هذا الراوي ما حدث به في حال الاستقامة فهو حديث صحيح وما حدث

به في حال الاضطراب فانه يكون -

ضعيفا وقد يكون بسبب الاختلاف في الراوي فيكون هناك راوي احدهما ثقة والآخر ظعيف ويكون بينهما اشتراك في اسم من الاسماء فيظن بعض الائمة ان هذا الخبر من رواية الضعيف او يتعدد فيه. ثم بعد ذلك يثبت ان -

00:12:49

الخبر من رواية الثقة بتصریح بعض الرواية بان هذا الراوي هو الثقة وهذا ايضا قد يكون الحديث رواه راو عن احد الرواية في الحديث. ثم ينسى الشيخ هذه الرواية وحيثئذ ولا يكذب الراوي عنه لكنه نسيها. فيترك بعض الائمة -

00:13:19

هذا الحديث يقول بان الشيخ قد انكر هذه الرواية ولم تحفظ عنه. ومن امثلة ذلك في حديث القضاء بالشاهد واليمين فقد ورد في

حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالشاهد واليمين فسهيل ابن ابي صالح حدث بهذا الحديث ثم نسي انه -

00:13:54

به فكان ينكر او فكان يثبت نسيانه لهذا الحديث لكنه لا يكذب الراوي عنه بدلالة انه يقول حدثني فلان يعني باني قد رویت الحديث

الفلاي الامام ابو حنيفة يقول الحديث الذي انكره الشيخ لا تقبل روايته فيه - 00:14:24

وذلك لوجود الانكار في الخبر. وغيره من الائمة يقولون ان لم يكن مكذبا له فانه وحينئذ لا يقبح في الرواية والتسیان وارد على الناس وكونه نسي الخبر الذي رواه لا يقبح فيما - 00:14:54

رواه وهكذا قد يكون بعض الائمة لا يقبل رواية بعض البلدان الاخرى لكونه به لا يعرف اولئك الرواة. ومن امثلة ذلك ان بعض علماء المدينة لم يأخذ ببعض الاحاديث الصحيحة التي رواها اهل العراق لانه لا يعرف رواة اهل العراق. ولا يميز بين - 00:15:14

صحيح الرواية منهم من ضعيف الرواية. ولهذا قال بعض اهل مدينة نزلوا احاديث اهل العراق منزلة احاديث اهل الكتاب لا تصدقوهم ولا تكذبواهم لكوني لا يميزون رواة الحديث من اهل العراق. ولهذا لما روى سفيان عن منصور عن - 00:15:44

ابراهيم عن علامة عن عبد الله ابن مسعود سئل بعضهم هل هذا حجة؟ هؤلاء ائمة هؤلاء ائمة علامة النخعي من كبار علماء العراق ومثله ابراهيم ابن يزيد النخعي من كبار - 00:16:14

علماء العراق ومنصور بن المعتمر من كبار الرواة من كبار العلماء الظابطين للحاديـث وهـكـذا فـهـؤـلـاءـ ائـمـةـ كـبـارـ فيـ روـاـيـةـ الحـدـيـثـ وـحـفـظـهـ لـكـنـ ذـلـكـ المـدـنـيـ لـاـ يـعـرـفـهـاـ هـؤـلـاءـ فـالـلـوـلـيـ اـذـاـ قـالـ اـنـ لـمـ يـكـنـ لـلـخـبـرـ اـصـلـ بـالـحـجـازـ فـلـاـ يـعـنـيـ لـاـ تـقـبـلـهـ. وـقـدـ يـكـوـنـ بـعـضـهـمـ ظـنـاـ - 00:16:34

ان اهل العراق لا يوجد فيهم من يضبط السنة ويظن ان احاديث العراقيـينـ قدـ يـقـعـ فـيـهاـ اـضـطـرـابـ. وـلـذـكـ كـانـ يـتـوـقـفـ فـيـهاـ. وـهـكـذاـ بعضـ اـهـلـ العـرـاقـ تـوـقـفـ فـيـ اـهـلـ الشـامـ لـجـهـلـهـ بـهـؤـلـاءـ الرـوـاـةـ. فـالـمـقـصـودـ اـنـ الـعـالـمـ قـدـ يـخـالـفـ الـخـبـرـ - 00:17:04 لـاـنـهـ يـظـنـ اـنـ ذـلـكـ الـخـبـرـ مـنـ الـاـحـادـيـثـ الـظـعـيـفـةـ مـعـ لـسـبـبـ مـنـ هـذـهـ اـسـبـابـ فـيـ السـابـقـةـ اوـ لـغـيـرـهـاـ. حـيـنـيـذـ لـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـكـوـنـ تـرـكـ ذـلـكـ عـالـمـ لـهـذـاـ الـحـدـيـثـ سـبـبـاـ مـنـ اـسـبـابـ الـقـدـحـ فـيـ ذـلـكـ الـاـمـامـ. وـذـلـكـ لـاـنـهـ اـجـتـهـدـ - 00:17:34

فـظـنـ اـنـ ذـلـكـ الـخـبـرـ لـمـ يـقـلـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـالـتـالـيـ لـمـ يـعـمـلـ بـهـ وـمـنـ اـسـبـابـ التـيـ تـجـعـلـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ لـاـ يـقـولـوـنـ بـعـضـ الـاـحـادـيـثـ اـنـ يـكـوـنـ الـعـالـمـ قـدـ اـشـتـرـطـ شـرـوـطـ - 00:18:04

فـيـ الـخـبـرـ وـبـالـتـالـيـ لـمـ يـقـلـ خـبـراـ مـنـ الـاـخـبـارـ لـاـنـ ذـلـكـ الـشـرـطـ الـذـيـ اـشـتـرـطـهـ لـمـ يـوـجـدـ فـيـ ذـلـكـ الـخـبـرـ وـمـنـ اـمـثـلـةـ ذـلـكـ اـنـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ اـشـتـرـطـ اـلـاـ يـكـوـنـ خـبـرـ الـوـاحـدـ فـيـماـ تـعـمـ - 00:18:25

بـهـ الـبـلـوـيـ كـمـاـ اـشـتـرـطـ ذـلـكـ الـا~م~ام~ ا~ب~و~ ح~ن~ي~ف~ة~. وـلـذـكـ لـمـ يـأـخـذـ ا~ل~ا~م~ ا~ب~و~ ح~ن~ي~ف~ة~ بـمـا~ و~ر~د~ ف~ي~ ال~ح~د~ي~ث~ ا~ن~ الن~ب~ي~ ص~ل~ى~ الل~ه~ ع~ل~ي~ه~ و~س~ل~م~ ق~ال~ من~ م~س~ ذ~ك~ر~ه~ ف~ل~ي~ت~و~ض~أ~. ق~ال~ ه~ذ~ا~ - 00:18:45

فـيـماـ تـعـمـ بـهـ الـبـلـوـيـ فـلـمـ يـقـلـهـ. وـهـكـذاـ فـيـ بـابـ الـاـغـتـسـالـ عـنـ دـلـلـ دـخـولـ فـيـ دـيـنـ الـاسـلـامـ. فـقـدـ وـرـدـ فـيـ الـحـدـيـثـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـرـ ثـمـامـةـ عـنـ دـخـولـهـ فـيـ الـاسـلـامـ - 00:19:05

يـغـتـسـلـ فـقـالـ الـا~م~ام~ ا~ب~و~ ح~ن~ي~ف~ة~ هـذـا~ خ~ب~ر~ و~اح~د~ فـيـما~ تـعـم~ بـه~ ال~ب~ل~و~ي~ م~ن~ ا~س~ل~م~ ف~ي~ ع~ه~د~ الن~ب~و~ة~ و~ل~و~ ك~ان~ ه~ذ~ا~ ح~ك~م~ م~س~ت~ق~ر~ا~ ل~ت~و~ات~ر~ ا~ن~ه~ ي~أ~م~ر~ كل~ م~ن~ ا~س~ل~م~ ب~ال~ا~غ~ت~س~ال~ و~ال~خ~ب~ر~ ف~ي~ ال~ا~م~ر~ ب~ال~ا~غ~ت~س~ال~ ل~م~ن~؟~ ا~ر~اد~ د~خ~ول~ ف~ي~ د~ي~ن~ ال~اس~ل~ام~ ث~اب~ت~ ص~ح~ي~ح~. ل~ك~ن~ ر~د~ه~ ذ~ل~ك~ - 00:19:25 اـمـ اـنـهـ يـشـتـرـطـ فـيـ قـبـولـ اـخـبـارـ الـاـحـادـيـثـ الـاـتـكـونـ فـيـماـ تـعـمـ بـهـ الـبـلـوـيـ وـمـنـ اـمـثـلـةـ ذـلـكـ اـنـ بـعـضـ الـائـمـةـ اـشـتـرـطـ اـلـاـ يـخـالـفـ خـبـرـ الـوـاحـدـ الـقـيـاسـ. قـالـ كـمـاـ قـالـ الـا~م~ام~ م~ا~ل~ك~ و~ق~ال~ ا~ب~و~ ح~ن~ي~ف~ة~ يـشـتـرـطـ ا~ل~ا~ي~خ~ال~ف~ق~ي~اس~ ال~ا~ص~و~ل~. وـلـذـكـ ر~د~و~ا~ ب~ع~ض~ ال~ا~خ~ب~ار~ - 00:19:55

الـثـابـتـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـظـنـهـ اـنـهـ تـخـالـفـ الـقـيـاسـ. وـمـنـ اـمـثـلـةـ ذـلـكـ حـدـيـثـ الـمـصـرـاتـ فـقـدـ جـاءـ فـيـ الصـحـيـحـينـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـا~ - 00:20:25

سـرـ الـاـبـلـ وـلـاـ الغـنـمـ. فـمـنـ اـبـتـاعـهـاـ فـحـلـبـهـاـ اـنـ شـاءـ اـمـسـكـهـاـ وـانـ شـاءـ رـدـهـاـ وـصـاعـاـنـ تـمـرـ. فـقـالـ الـا~م~ام~ ا~ب~و~ ح~ن~ي~ف~ة~ م~ا~ل~ك~ بـاـن~ ه~ذ~ا~ ال~خ~ب~ر~ يـخـالـفـ وـلـذـكـ لـمـ يـقـلـوـاـ هـذـا~ ال~خ~ب~ر~. قـالـو~ا~ ال~ق~ي~اس~ ا~ن~ ال~م~ث~ل~ي~ات~ ع~ن~ ا~ن~ ا~ل~ا~ن~ل~اف~ه~ا~ ت~ر~د~ - 00:20:45

بـالـمـثـلـ وـبـالـتـالـيـ فـاـنـهـمـ قـالـو~ا~ بـا~ن~ هـذ~ا~ ال~خ~ب~ر~ لـا~ ي~ق~ب~ل~ و~ل~م~ ي~ع~ت~م~د~و~ا~ ع~ل~ي~ه~. وـمـنـ اـمـثـلـةـ ذـلـكـ ا~ي~ضا~ ا~ن~ ي~ك~و~ن~ ال~خ~ب~ر~ خ~ال~ف~ ال~ق~ي~اس~ و~ان~ ل~م~ ي~خ~ال~ف~ قـيـاسـ الـا~ص~و~ل~. وـمـنـ اـمـثـلـهـ فـيـ حـدـيـثـ الـذـيـ وـقـصـتـهـ نـاقـتـهـ. فـاـن~ ر~ج~ل~ا~ - 00:21:15

جـمـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـمـ كـانـ بـعـرـفـةـ وـقـصـتـهـ نـاقـتـهـ فـسـقـطـ فـمـاتـ. فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـفـنـوـهـ فـيـ ثـوـبـيـهـ وـلـا~

تمسوه طيبا ولا وحينئذ قال الائمة ان المحرم اذا مات لا يمس طيبا. وورد في الخبر قال ولا تغطوا رأسه. فقالوا - 00:21:45
بصحة هذا الخبر. لكن الامام مالكا رحمه الله لم يقل بهذا الخبر لانه قال بان هذا الخبر يخالف القياس لان القياس ان الميت انقطع
عمله ومن ثم قال الامام مالك - 00:22:15

بانه يكفي كما يكفي غيره. ومن امثلته ايضا حديث خيار المجلس. فقد روى الامام ما لك عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال البياع بالخير - 00:22:35

ما لم يتفرق فثبت خيار المجلس المتباينين. لكن الامام مالكا مع انه روى هذا الخبر لم يقل به قال لانه يخالف القياس. وكذلك اشترط
الامام ما لك الا يكون الخبر - 00:22:55

يخالف عمل اهل المدينة. وحين ل肯 غيره لا يشترط هذا الشرط. فقد يكون عند الامام ما لك مخالفة لبعض الاحاديث لانه يظن صحة
هذا الشرط ووجاهته. ولذلك رد الامام مالك رحمه - 00:23:20

هو الله حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال فكانوا صام الدهر.
قال الامام ما لك لم اجد اهل - 00:23:40

المدينة يصومونها. ولذلك لم يقل باستحبابها. بينما غيره من الائمة لم الى مخالفة اهل المدينة. وقال ما دام صح الخبر ثبت فحينئذ
نقول به ولا الى ما يعارضه. وهكذا ايضا هناك شروط اشترطها بعض الائمة من امثلة - 00:24:00

ذلك اشترط بعض الائمة في خبر الواحد الا يكون في الكفارات. واشترط بعضهم الا يكون في ورد بعض الاحاديث لانها قد وردت في
هذه الابواب الشروط نحن لا نقول بها ولا نقول بوجاهة اشتراطها لان النصوص قد دلت على ان - 00:24:30

وراء متى صح اسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم وجب العمل به. ولم يجوز الالتفات الى مخالفته لهذه الامور او وروده في هذه
الابواب. وحينئذ نقول بان الخبر مقدم على هذه الامور ولا يلتفت الى هذه الشروط. لكن في نفس الوقت - 00:25:00

اولئك الائمة العلماء الذين خالفوا هذه الاخبار نعذرهم. لان هذا الشرط انما وصلوا اليه باجتهاد وبعد تأمل ونظر لهم معدنورون عند الله
عز وجل وان كانوا مخطئين في هذا وهكذا ايضا من الاسباب ما سبق ان اشرنا اليه وهو ان بعض الائمة قد يكون عارفا بالحديث
00:25:30

حافظا له لكنه ينسى الحديث عند سؤاله. ومن ثم يقول بخلاف ذلك الخبر. وقد ورد ذلك عن الصحابة وعن التابعين فظلا عن تابعي
ومن امثلة ذلك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن الرجل تأثيه - 00:26:02

الجنابة في السفر ولا يجد ماء. يعني ماذا يفعل؟ فقال عمر لا يصلني حتى يجد الماء فقال له عمار بن ياسر رضي الله عنه يا امير
المؤمنين اما تذكر ابني كنت مع - 00:26:32

في ابل فاجنبنا فاما انا فتمرت بالتراب كما تتمرغ الدابة لانه قال الوضوء ضرب مسح على اليدين والوجه فهو مسح على اعضاء
الوضوء. فظن ان الغسل الذي هو غسل لجميع البدن يماثله - 00:26:52

فظن ان التراب لا بد ان يصل الى جميع البدن. واما عمر فلم يصلني. وظن ان من عليه جنابة ولم يجد الماء لا يصلني. قال عمار
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال - 00:27:16

النبي صلى الله عليه وسلم انما يكفيك هكذا. وضرب بيديه الارض فمسح بهما وجهه كفيه فقال له عمر اتق الله يا عمار. اتق الله يا
عمار. كيف يصل الناس لهم على جنابة بدون اغتسال. فقال عمار ان شئت لا احدث بهذا الحديث لان عمر - 00:27:36

صاحب الولاية لان عمر صاحب الولاية. والسمع والطاعة له واجبة. فقال عمر بل نولي ما توليت. اي نترك الامر اليك ونعهد بهذا الامر
الى ذمتك. فهذه سنة ثابتة وحديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم كان عمر قد شهد - 00:28:06

عرفه لكنه نسي هذا الخبر. فافتى بخلاف هذا الخبر الذي لا الذي افتى بخلاف هذا الخبر مع صحة اسناده لكنه كان قد نسيه ورد
ان عمر ورد ان عمر امر بتقييد - 00:28:36

المهر وعدم ونهى عن الزيادة فيه. فاعتبرت له امرأة فقالت يا امير المؤمنين قد اعطانا الله فكيف تحرمنا؟ قال ثم قرأت واتيتم

احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا. وهذا الخبر قد ورد في عند البيهقي لكنه لكن اسناده قد تكلم فيه اهل - [00:29:06](#)
العلم وهكذا ايضا وجدنا بعظام المخالفات من بعظام الصحابة في وقائع قد شهدوا كونهم قد نسوا تلك الروايات. ومن الاسباب التي تجعل بعض الائمة يترك الحديث ان يكون غير عارف بدلالة الحديث. اما لكون الحديث قد ورد - [00:29:37](#)

الفاظ غريبة لا يعرف معناها فجعل معناها في غير ما وردت فيه من امثلة ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المخابرة. نهى عن المخابرة والمراد بالمخابرة لفظة المخابرة تطلق على عدد من المعاني الاصل في المخابرة انها - [00:30:07](#)
فتطلق على تحريك الارض وحتى يخرج منها الغبار. وتطلق على عقد يتعلق بزراعة الارض والمخابرة على ثلاثة انواع كراء الارض من اجل الزراعة اعطاء الارض لمن يعمل فيها على ثلاثة انواع. النوع الاول الاجارة - [00:30:37](#)

فيعطيه ارضا ويقول ازرعها وتعطيني المبلغ الفلكي فيها. فهذا عقد ايجار بعض اهل العلم قال بأنه من المخابرة فنهى عنه. لكنه ليس من المخابرة. النوع الثاني من المخابرة او مما قد يسمى مخابرة تسليم الارض لمن يزرعها - [00:31:05](#)
جزء معين من ثمرةها. كما لو يقول كما لو قال ثمرة الشمالي لك وثمرة الجزء الجنوبي لي. فهذه هي التي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم وهي المقصودة بالمخابرة في الخبر. والنوع الثالث مما قد يسمى مخابرة - [00:31:35](#)

اعطاء الارض لمن يزرعها بنسبة مشاعة من ثمرة هي من ثمرة هي من حبوبها كما لو قال ازرع الارض وحبوب هذه الارض مناصفة بيني وبينك فهذه الصورة ظن بعض العلماء انها من المخابرة. ولذلك نهى عنها - [00:32:05](#)

بينما اخرون قاموا لهم الدلة على ان هذه الصورة ليست من المخابرة لم يدخلوها في الحديث الذي ورد في النهي عن المخابرة. ومثله واياضا بعض الالفاظ كالمحاكاة اخذها من الحقل والمزاينة وهي بيع الرطب - [00:32:35](#)

التمر الرطب الذي جني حديثا والرطب بيع الرطب بالتمر الذي قد رص جفف وذلك لانه يجهل التساوي بينهما والجهل بالتساوي كالعلم بالتفاضل وهكذا يكون هناك الفاظ شرعية يقع الاختلاف في بعض الصور هل - [00:33:05](#)

في ذلك اللفظ او لا تدخل فيه. ومن امثلة هذا ما يتعلق ما يتعلق بالنهي عن الغرر فان بعض صور المعاملات نهى عنها بعض العلماء لاعتقادهم انها من الغرر فقد ورد في الصحيح صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الغرر فيكون هناك - [00:33:35](#)

صور يقول بعض العلماء بأنها من الغرر. ويقول اخرون بأنها ليست من الغرر وحيثما يقع قد يقع الاختلاف في تفسير هذه الالفاظ. ومن امثلة ذلك ما ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين في بيع. فبعض العلماء - [00:34:05](#)
فسر هذا اللفظ بان المراد به بيع العينة. ولذلك منعوا منه. بينما قال الامام الشافعي بيع العينة ليس من بيع من بيعتين في بيع. وبعض العلماء فسره بأنه اعطاء السلعة بثمنين - [00:34:35](#)

على اجلين متعددين. كان يقول ان سلمت لي الثمن بعد شهر فتعطيني وان سلمته لي بعد شهرين تعطيني خمس مئة وعشرة فهذا ايضا من صور في بيع. وحيثما يقع الاختلاف في تفسير هذا المصطلح. ومثله ايضا - [00:34:55](#)

في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا طلاق في اغلاق. فما هو المراد بالاغلاق؟ هل المراد به الغضب الشديد الذي يصبح الانسان معه لا يدري ماذا يتكلم؟ او انه - [00:35:25](#)

به الغضب الذي لا يعرف به الانسان عواقب كلامه. وهل يدخل السكران في الاغلاق او لا يدخل. فهنا وقعت اختلافات بين العلماء في طلاق ذلك الغضبان وفي طلاق سكران نتيجة الاختلاف في هذا الخبر. ومثله ايضا ما ورد في الحديث ان النبي - [00:35:45](#)

صلى الله عليه وسلم قال لا يغلق الرهن على صاحبه. فان هذا الحديث للعلماء هل فيه قولان في تفسيره فطائفة قالوا بان المراد به ان الرهن لا يتملكه لا يتملكه المرتهن عند عجز الراهن عن سداد الدين. وانما بيع في الدين - [00:36:15](#)

ويسد الدين منه. بينما اخرون قالوا لا هذا لا يدخل فيه ما لو اتفقا على تملك المرتهن للعين المرهونة عند عجز الراهن عن السداد. وهكذا ايضا قد يقع الاختلاف بسبب اختلاف معاني اللهجات العربية. فان الكلمة قد يختلف معنى - [00:36:45](#)

عند بين قبيلة واخرى وبالتالي يقع الاختلاف في فهم الالفاظ النبوية ومثله مثال ذلك مثلا لفظة الخف او لفظ يقع الاختلاف هل المراد

الخوف هو ما لا يوجد فيه شفوق او ان ما فيه تحركات وشفوق يسمى خفا - [00:37:15](#)

ويمسح عليه وهكذا ما كان صفيقا يشف البشرة. هل يسمى خفا او لا يسمى وهكذا قد يقع الاختلاف في دخول في دخول الخفاف القصيرة التي لا تتجاوز الكعبين الا قليلا مما يسمى عندهم - [00:37:45](#)

الجرموق فيقع الاختلاف هل هذا خف؟ فيجوز المسح عليه او ليس بخف. وهكذا قد يدخل بعضهم في اسم الخف الجوارب. لأن الخف في العادة يصنع من الجلد. بينما الجوارب تصنع من - [00:38:12](#)

او الصوف فاذا فقد يأتي من يدخل اسم الجوارب في لفظ الخف بينما اخر لا يدخلونها فيه. ومن امثلة ذلك ايضا لفظ النبيذ. لفظ النبيذ فان لفظة النبيذ في اصل اللغة يراد بها ان يؤتى بالماء فيطرح فيه بعض - [00:38:32](#)

الفاكهة ونحوها من اجل ان يحلو طعم الماء فهذا هو مسمى النبيذ لان مشروبات على نوعين عصير تؤتى بالفاكهه ونحوها فتعصر. وهناك ما ينبد ان يلقي بعض الاطعمه في الماء فهذا يقال له نبيذ. بعض العلما - [00:39:02](#)

فهم ان كلمة النبيذين يراد بها بعض انواع المسكر. وحين اذ قال ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاز النبيذ. ولذلك اجاز قليل المشروب الذي لا يذهب العقل. ولم يقل بتحريمه كما هو مذهب الامام ابي حنيفة - [00:39:32](#)

وغيره قالوا بان النبيذ يطلق على معنى اخر النبيذ في كلام النبي صلى الله عليه وسلم يراد به معنى اخر. وحينئذ قالوا بأنه قد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:40:02](#)

ما اسكن كثيره فقليله حرام. الامام ابو حنيفة لم يقل بهذا الخبر. لانه وجد الخبر الاخر في شرب النبيذ فظن ان القليل الذي لا يسكن مما يسكن كثيره يسمىنبيذا ورأى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمنع منه. وهكذا ايضا في لفظ - [00:40:22](#)

الخمر فان الجمهور فيه من لفظة الخمر في الكتاب والسنة انه يراد بها كل شراب يسكن جنسه. سواء اسكن كثيره او اسكن وسواء كان من العنبر او كان من غير العنبر. من الشعير او البر او التمر او - [00:40:52](#)

غيرها لكن الامام ابا حنيفة قال لفظة الخمر انما تصدق على ما يكون من العنبر خاصة دون غيره.اما غيره من الاشربة فانه لا يحرم الا اذا اسكن واما غيره فقالوا بان ما شأنه ان يسكن ولو كان غير مسكن في تلك الحال فانه - [00:41:22](#)

يمنع منه لانه يصدق عليه اسم آآ الخمر. وبالتالي وردت عندنا احاديث صحيحة تدل على ان اسم الخمر يطلق على كل شراب يسكن جنسه سواء كان من العنبر او كان من غيرها فقد ورد في الحديث ان عمر رضي الله عنه قام على المنبر - [00:41:52](#)

فقال ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وكانت الخمر عندنا تصنع من خمسة. العنبر والتمر والعسل والحنطة والشعير. ثم قال والخمر ما خامر العقل. وقد ورد في حديث انس قال ان الخمر حرمت وكانت تصنع من البسر والتمر. ورد في بعض عن بعض - [00:42:22](#)

الصحابه قال لم يكونوا يعرفون العنبر او خمر الاعناب الا قليلا وهكذا قد يكون اللفظ مشتركا يصدق على معنيين وبالتالي يقع الاختلاف بين اهل العلم الانسان الحديث باحد معنييه لانه ظن ان هذا الخبر انما يراد به - [00:42:52](#)

الآخر ومن امثلة ذلك في قول الله عز وجل والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون فان بعض اهل العلم فسره بان المراد بالقروء الحيض كما قاله ابو حنيفة واحمد بينما فسره اخرون بان المراد به الاطهار كما قال به مالك والشافعي - [00:43:21](#)

لفظة ثلاثة قروء من الالفاظ المشتركة تصدق على الحيض وعلى الطهر. ولذلك اختلف العلماء لان كل واحد منهم حمل اللفظ على احد معنييه. وقد يكون هناك لفظ مجمل لا يعرف المراد منه. فيقع الاختلاف في تفسيره. فيفسره طائفة بمقتضى دلالة - [00:43:51](#)

لغوية او شرعية ويفسره اخرون بدلاله اخرى. وقد يتعدد اللفظ بين كونه ثقة وبين كونه مجازا فيقع الاختلاف فيه. ومن امثلة ذلك ما ورد في الصحيح ان النبي صلى الله عليه - [00:44:21](#)

وسلم بعد ثماني سنين من معركة احد خرج الى قبور الشهداء فصلى عليهم كالموعد لهم. فقوله صلى عليهم وقع الاختلاف فيها. فقال طائفة بان ان المراد به الصلاة صلاة الجنائزه. وقال اخرون بل المراد به الدعاء. اي انه خرج لهم - [00:44:41](#)

فدعوا لهم واثني عليهم. فلفظة الصلاة قد تصدق على المعنى الشرعي الذي يراد به صلاة الجنائزه هنا وتصدق على المعنى اللغوي الذي هو الثناء او الدعاء. ولذلك وقع خلاف بين العلماء في مدلولي هذا الخبر. ومثل المؤلف له بقول الله عز - [00:45:11](#)

وجل وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. فان الصحابة فسره بوضع خيطين أبيض واسود تحت وساده حتى تبين له احدهما من فيبين النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد بهذه الآية هو خيط الافق وليس - 00:45:41 الذي يستعمل في تصليح الثياب. ومثله ايضا في قول الله عز وجل فامسحوا وجوهكم وايديكم. فان لفظة الايدي هذه الآية في التيمم لفظة الايدي في هذه الآية قد اختلف العلماء - 00:46:11

ما فيها على ثلاثة اقوال فطائفة يقولون يمسح الكف فقط يمسح الكف فقط كما هو مذهب احمد وطائفة قالوا بأنه يمسح الى المرفق كما هو مذهب الشافعي وماليه وطائفة فقالوا يمسح الى الابط لأن لفظة اليد في لغة العرب قالوا تصدق على اليد الى الابط بين - 00:46:31

انما الاولون يقولون الاصل في لفظة اليد الا على الكف. ولا تصدق على ما عن ذلك الا بقرينة او قيد. واستدلوا عليه بقوله عز وجل فقطعن ايديهن وبقوله جل وعلا والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. قالوا فهذه الآيات لا يراد بها - 00:47:01 الا الكف خاصة. بينما قال طائفة بأنه يمسح الى المرفق. قالوا لانه في الوضوء يغسل المرفق لقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى - 00:47:31

المرافق قالوا فكذلك في الوضوء. فحينئذ قالوا بأنه يحمل المطلق على المقيد حمل المطلق على المقيد قد يقع الاتفاق عليه فيثبت الحكم. وقد يقع اختلاف فيه وحينئذ يتحقق الاختلاف في الحكم. ومن امثلة الاختلاف هنا فان آية - 00:47:51 قيد الغسل الى المرافق. وآية التيمم لم يذكر فيها هذا القيد. فقال طائفة يحمل المطلق على المقيد لماذا؟ قالوا لاتحاد الحكم واتحاد السبب. فالسبب استباحة الصلاة والحكم ان كلا منهما طهارة. واخرون قالوا لا يصح حمل المطلق على المقيد هنا لاختلاف - 00:48:21

فان الاولى غسل آية الوضوء غسل وآية التيمم مسح والمسح غير للغسل. ولذلك لا يحمل المطلق على المقيد هنا وقد يقع اختلاف في دالة النص. ومن امثلة ذلك ان احد الالفاظ قد يظنه بعض العلماء من الالفاظ العامة التي تشمل جميع الصور التي يمكن دخولها - 00:48:51

بينما اخرون يرون ان ذلك اللفظ ليس من الالفاظ العامة. ومن امثلة هذا المفرد المضاف الى معرفة. فان الامام احمد ومالك رأوا ان المفرد تضاف الى معرفة يفيد العموم. بينما رأى الامام ابو حنيفة والامام الشافعي ان - 00:49:31 ان المفرد المضاف الى معرفة لا يفيد العموم. ولذلك لو قال قائل طلقت زوجتي وعنه اربع زوجات فسألناه اي الزوجات تريده؟ قال لم انوي هن وكلام عام وكلام كما سمعتم ليس فيه نية. فهنا زوجتي مفرد - 00:50:01 اظاف الى معرفة وهو الياء. فعند الامام ما لك والامام احمد تطلق جميع زوجاته عند الامام ابي حنيفة والامام الشافعي انما تطلق احداهن. وقد اختلفوا في كيفية تعين احداهن التي يقع عليها الطلاق. فقيل بأنه يخير وقيل عند الامام الشافعي انه يقرأ - 00:50:31

يبينهن وهكذا لو نذر ان يذبح ولد. فان كلمة ولد هذه او ابنه كلمة ابن مفرد اضيفت الى معرفة وهي الهاء. من نذر ان يذبح ابنه فلان فانه حينئذ يؤمر بذبح شاة. كما في قصة ابراهيم عليه السلام. فلو نذر - 00:51:04 ان يذبح ابنه وكان عنده عشرة ابناء فسألناه من تريده؟ ومن تنوی بهذا اللفظ؟ قال لا انوي احدا. فعند الامام ابي حنيفة فهو الشافعي يؤمر بذبح شاة واحدة. لأن المفرد المضاف الى معرفة لا يفيد العموم - 00:51:34 عند الامام مالك والامام احمد انه يؤمر بذبح شيء بعد ابنائه لماذا؟ لأن المفرد المضاف الى معرفة يفيد العموم و كذلك في مرات قد يغلط الانسان في بعثه في الالفاظ فيدخل في الآية - 00:52:00

او في الحديد ما ليس من معناه وكذلك في مرات قد يظن بعض الائمة ان الحديث لا يدل على حكم في مسألة من المسائل ولكنه في حقيقة الامر يدل عليه. ومن امثلة ذلك - 00:52:30 في ما يتعلق بالعام المخصوص. اذا وردنا عام ووردت عليه مخصصات. فحينئذ يستدل بالعام في بقية الصور التي لم يرد لها

تخصيص. قال الجمهور نعم يستدل بها. وقال بعض بأنه لا يستدل بالعام الذي ورد عليه تخصيص لأن التخصيص هي رفع حكمه -

00:52:57

هو فهنا قد يقع اختلاف في بين العلماء بسبب الاختلاف في هذه القاعدة الاصولية ومن امثلته ايضا ما لو كان العام واردا على سبب . فحينئذ قد يقول بعض العلماء بان الحكم يختص بذلك السبب. من امثلته في حديث قول النبي صلى الله عليه وسلم عن البحر -

00:53:27

هو الطهور ماؤه. الحل ميته. فقوله هو الطهور ماؤه. قال طائفة من اهل العلم بان الحكم عام لجميع مياه البحر في اي حال. تكون طاهرة ويجوز الوضوء بها بينما قال اخرون هذا الحديث انما ورد في سبب هذا السبب هو ان بعض الصحابة قالوا يا رسول الله -

00:53:57

نركب البحر فلا نجد الماء. افتتوضاً بماء البحر؟ فقالوا الوضوء بما البحر لا يجوز الا عندما لا نجد ماء غيره. بينما الاخرون قالوا العبرة بعموم وليس بخصوص السبب. وهكذا في مرات قد تأتينا احاديث نبوية -

00:54:27

احملوها بعض العلماء يكون فيها امر. فالاصل في الاوامر ان تكون للوجوب. فيقول بعض العلماء هذا الامر الذي ورد في هذه المسألة ورد عليه مخصص يخصه. واخر قالوا لم يرد عليه -

00:54:57

تخصيص من امثلة ذلك في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وقع اختلاف؟ هل المملوك يدخل في هذه الاية؟ ويجب عليه ان يحضر صلاة الجمعة -

00:55:17

او لا يجب عليه. قال طائفة المملوك يدخل في عموم الاية فيجب عليه حضور صلاة الجمعة بينما قال اخرون المملوك لا يدخل لانه مملوك المنافع لسيده وبالتالي لا يملك وقته ومن ثم لم يجب عليه اداء صلاة الجمعة. ومثل هذا ايضا -

00:55:37

قد يختلف في الاوامر هل تقتضي الفورية والمبادرة اليها؟ مثل الامر بالحج هل يلزم ان مباشرة بمجرد القدرة عليه كما قال الجمهور لان الامر يقتضي الفور او انه لا يجب -

00:56:07

مبادرة الى الحج ويجوز تأخيره كما قال الشافعي بناء على قوله بان الامر لا يقتضي او وهكذا في المفرد المعرف بالالف واللام مثل كلمة الانسان انسان مفرد معرفة بال بعض العلماء قال المفرد المعرف بان يفيد العموم. قوله والسارقة والسارق والسارقة فاقطع -

00:56:27

عوائديهم وسارق هذا مفرد معرف بالجمهور على انه يفيد العموم وهذا في الافعال المنافية كما في قوله صلى الله عليه وسلم لا عمل الا البنية. عمل منفي بلا فحينئذ ما الذي يراد به؟ فطائفة تقول لا عمل اي لا عمل صحيح شرعا. كما -

00:56:57

قال الجمهور وبالتالي يقولون الوضوء بدون نية باطل ولا يصح. بينما قال الحنفية بان المراد بالحديث اذ لا اجر في عمل الا البنية. ولذلك صححوا الوضوء ولو لم يكن معه -

00:57:27

اه نية وهذا ايضا مثل هذه المسألة في دلالة الاقتضاء. والمراد بدلالة الاقتضاء ان تاج الكلام الى تقدير ان يحتاج الكلام الى تقدير. وبالتالي هل نقدر فعلا واحدا مناسبا كما قال الجمهور او نقول بان الاية بان بان الدليل محمل لانه لا -

00:57:47

يصح على ظاهره او نقول بانا نقدر جميع الافعال التي تناسبه. مثال ذلك في قوله عز وجل حرمت عليكم الميتة ذات والذوات لا يحکم عليها بالتحريم. لان التحریم انما يكون على الافعال. فحينئذ -

00:58:17

تحتاج الى تقدير فعل من اجل ان يصح الكلام. قال الحنفية هذه الاية مجملة. لانها ادوية الى تقدير وما يصح ان يقدر كثير متعدد وليس بعضها اولى من بعض. وقال الجمهور -

00:58:41

باننا نقدر اشهر الافعال بحسب العرف. قوله حرمت عليكم الميتة يعني ايش؟ اكلها يعني اكلها لانه هو اشهر المعاني في هذا اللفظ بينما قال اخرون بان بعموم المقتضى وبالتالي قالوا نقدر جميع الافعال -

00:59:01

التي يمكن تقديرها الا ما ورد دليلا عدم دخوله في ذلك. فقالوا حرمت عليكم الميتة اي حرم عليكم اكلها وحرم عليكم بيعها الى اخر ما يمكن ان يقدر من الافعال -

00:59:31

عامة وحينئذ يقع الاختلاف في بعض التصرفات التي تتعلق الميحة وجواز الانتفاع بها في بعض الصور. هل يجوز او لا يجوز بناء على هذه قاعدة فلا يقولن قائل ذلك الامام خالف قوله حرمت عليكم الميحة فقال بجواز - 00:59:51

دفوع بالميحة فنقول هو له اجتهاد في فهم هذا المدلول وبالتالي عمل بما يرى انه حكم الله بحسب اجتهاده. وحينئذ نعلم ان القواعد اصولية قواعد الاستنباط لها اثر كبير في فهم النصوص وفي كيفية اخذ - 01:00:21

احكام منها ولذلك قد يقع الاختلاف في بعظ انواع الدلالات فمثلا في دلالة مفهوم المخالفه. قال الجمهور بأنه حجة ويعمل به وتؤخذ الاحكام قاموا بواسطته. بينما قال الامام ابو حنيفة بان مفهوم المخالفه ليس بحجة - 01:00:51

ومن امثلة ذلك ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يمسك الرجل ذكره بيمنه. وفي الحديث الاخر نهى ان يمسك الرجل ذكره بيمنه وهو فهم من اللفظ الثاني انه يجوز امساك الذكر باليمين في غير - 01:01:21

البول. هذا الاستدلال يسمى استدلال بمفهوم المخالفه. دليل الخطاب اذا وقع الاختلاف بينهم من اجاز مسك الذكر باليمين في غير حال البول اخذ بمفهوم المخالفه قال بما انه قيد المعن بهذا القيد وهو ببول فدل ذلك على ان غير حال - 01:01:51

بهذا القيد لا يؤخذ او لا يثبت فيه هذا الحكم. بينما اخرون قالوا بان هما المخالفه ليس بحجة وبالتالي يحرم الامساك امساك الذكر باليمين في البول وفي غير حال آآ البول. وهكذا هناك انواع من الدلالات يقع الاختلاف فيها - 01:02:21

ومن امثلة ذلك مثلا دلالة الاشارة فقد وقع الاختلاف هل يصح ان يؤخذ بواسطة فيها حكم او لا وهكذا ومن امثلتها في قوله جل وعلا فالان باشروهن وابتغوا ما الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. فهذه الاية تبيّح - 01:02:51

الجماع والاكل والشرب الى طلوع الفجر. فدللت بدلالة الاشارة انه يجوز تأخير الاغتسال من الجناة الى ما بعد دخول وقت الفجر. هل تصح هذه الدلالة هذه الدلالة تسمى دلالة الاشارة وهي دلالة اللفظ لحكم لم يسق الكلام من اجل تقريره - 01:03:21

وانما سبق الكلام من اجل تقرير غيره. ومثله ايضا في دلالة الاقتران. فانه اذا قرن بين شيئين في النص الشرعي فهل يدل على تساويهما في غير ما قرن من اجره او لا؟ قال طائفة نعم. دلالة الاقتران حجة. فإذا قرن بين شيئين في موطن فاننا - 01:03:51

بينهما في جميع الاحكام. ومن امثلة ذلك في قوله عز وجل والخييل والبغال لتركبها وزينة ويخلق ما لا تعلمون. فهذه الاية سوت بين البغال والحمير وايش؟ الخييل. سوت بين هذه الاشياء الثلاثة في ماذا؟ في جواز الركوب - 01:04:21

وفي جواز اتخاذها للزينة فقال بعض الائمة هذه الاية تدل على تحريم اكل الخييل. من اين اخذت حتى هذا قال بدلالة الاقتران قرن بين الخييل والبغال والحمير هنا في جواز الركوب فيدل - 01:04:51

ذلك على تساويهما في غير هذا من الاحكام. فيدل هذا على تحريم اكل الخييل كما حرم اكل الحمار الحمير والبغال. هذا تسمى ماذا دلالة الاقتران. وحينئذ نعلم بان اختلافات العلماء كانت على - 01:05:11

طول معينة وليس من الامور الاعتباطية. هكذا ايضا من الاسباب التي يقع فيها الاختلاف بين العلماء وتكون من اسباب ترك بعض العلماء الاحاديث ان يظن العالم ان الحديث قد خالف ما هو اقوى منه. كما لو ظن انه خالف اية - 01:05:41

فحينئذ يقول بان الاية اقوى من الحديث فيترك الحديث. بينما لا يكون هناك اختلاف حقيقي. ومن امثلة ذلك في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ازكاة في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا زكاة فيما دون خمسة او سقم. فهذا الحديث في الصحيح - 01:06:11
على ان الشمار والحبوب لا تجب الزكاة فيها الا اذا بلغت النصاب وهو خمسة اوسق لكن الامام ابا حنيفة قال هذا الحديث يخالف ويعارض قول الله عز وجل يا ايها الذين - 01:06:41

امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا لكم من الارض. قال الاية تدل على وجوب زكاة من الخارج من الارض في قليله او كثيرة. لأن مما هذا من الفاظ العموم. ومثله في قوله - 01:07:01

واتوا حقه يوم حصاده. قالوا لم يفرق بين قليل وكتير. فظن ان الخبر يعارض اية فقال بتقديم الاية على ذلك الخبر. وحينئذ ترك الحديث بناء على اجتهاد رأه. وهكذا قد يرد اية مطلقة. ويرد حديث يقيّد ذلك الحكم - 01:07:21

فيقول باطلاق الحكم بناء على ورود آذك الحكم مطلقا ومثله في كفارة الظهار فان الله جل وعلا في كفارة الظهار قال الرقبة ولم يقيدها بالايام بينما في كفارة - 01:07:51

القتل قيدها بالايام وقد توجد في النصوص ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه جاءه رجل يسأل عن جارية له. فقال سالها حتى عرف انها مؤمنة. فقال اعتقد فانها مؤمنة. قال اين الله؟ قالت في السماء. قال من انت؟ قال انت رسول الله. قالت - 01:08:21 انت رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعتقد فانها مؤمنة. فالجمهور قالوا بان مطلق الاية في اية الظهار نقidente بما ورد في هذا الخبر وبالتالي لا يصح ان آ - 01:08:51

لا يصح ان يعتقد الا مؤمنة. ومثله في كفارة اليدين فان الله جل وعلا قال فمن لم يجد يعني الاطعام والكسوة والرقبة فصيام ثلاثة ايام. هذه الاية مطلقة ظاهرها انه يجزئه ان يصوم اي ثلاثة ايام بدون تفرقة. بينما ورد - 01:09:11

في القراءة التفسيرية انها ثلاثة ايام متتابعتان. فحينئذ قال طائفة من اهل العلم والقراءة التفسيرية هي نوع من الاخبار لان الصحابي سمع هذه اللفظة من النبي صلى الله عليه - 01:09:41

فظنها قرآنا فظنها على انها قرآن بينما هي في حقيقة امر تفسير من النبي صلى الله عليه وسلم. وبالتالي يكون لها حكم الاخبار والاحاديث هنا مطلق الاية فصيام ثلاثة ايام هل نقidente بذلك؟ فنقول لابد ان تكون متتابعة - 01:10:01

فهذه القراءة التفسيرية حديث خالفها بعض الائمة بناء على ظنهم انه لا يصح تقidente الاية بها وهكذا قد يرد عندنا اوامر يخضع الاختلاف في هل وجد تعرف يصرفها عن الوجوب او لم يوجد صارف لذلك الامر يصرفه عن - 01:10:31

ومن امثلة ذلك ما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم امر من ينتعل ان يجلس فقال طائفة بوجوب ذلك وقال اخرون باستحبابه وحملوا الامر هنا على التدب بناء على - 01:11:01

استدلال بقرائن وردت فيه. وهكذا ايضا قد يقع اختلاف بسبب تعارض فمن امثلة ذلك روى الصحابي الجليل عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه سلم قال لا ينكح المحرم ولا ينكح. يعني لا يتزوج ولا يكون ولها في الزواج - 01:11:21

لكن الحنفية لم يأخذوا بهذا الخبر. قالوا بان المحرم يجوز له ان يعقد عقد النكاح. لماذا قالوا لان هذا الخبر معارض بما ورد في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج - 01:11:51

وجميمونه وهم محرمان. قالوا فدل ذلك على ان المحرم يجوز له ان يعقد. فقال حينئذ خالف الامام ابو حنيفة ذلك الخبر. لظنها ان هذا معارض يعارض الخبر الاول ويصرف من النهي والنفي الى الاستحباب والتخيير. بينما قال الجمهور بان ابن - 01:12:13

عباس واهم في هذه الرواية. فان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهم حلالان لكن لم ينتشر الخبر الا بعد دخولهما في الاحرام. فظن ابن عباس انه قد تزوجهها وهم محرمان. ولذلك روت ميمونة وهي صاحبة القصة واعرف بحالها من - 01:12:43

ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهم حلالان. وابو رافع الصحابي رضي الله عنه قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهم حلالان وكانت السفيرة بينهما. فابن حينئذ نترك روايته لانه قد وهم في هذا ونقدم رواية غيره - 01:13:13

هذه الرواية وايضا من امثلة هذا ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند الرکوع وعند الرفع منه. فالجمهور قالوا بهذا الخبر وقالوا يستحب رفع اليدين اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. بينما - 01:13:43

حنفية لم يقولوا بهذا الخبر. قالوا لانه معارض بما ورد عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه عليه وسلم كان يرفع يديه عند تكبيرة الاحرام ثم لا يعود. فحينئذ قال - 01:14:13

لو بان هذا الخبر مقدم على ذلك على ذلك الخبر. وقالوا بان خبر رفع اليدين من اخبار الاحاد فيما تعم به البلوى فلم تقبله. والجمهور قالوا بان رفع اليدين في الرکوع - 01:14:33

ورد عن عدد كبير من الصحابة. وحينئذ قالوا باستحباب رفع اليدين عند الرکوع عند الرفع اه منه. وهكذا ايضا قد يقع الاختلاف في

دلالة اللفظ ولا ينفت الى تفسير الروايات الاخرى. ومن امثلته ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:14:53

كان يفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين. فقال الامام ما لك بناء على هذا الخبر بان انه لا تشرع ادعية الاستفادة ولا

البسمة يبتداً بعد تكبيرة الاحرام بالحمد. وقال الجمهور باستحباب دعاء الاستفتاح والبسملة والاستعاذه - [01:15:23](#)
واستدلوا على ذلك بحاديث كثيرة منها حديث ابي هريرة. قال يا رسول الله ارأيت اتنك قبل القراءة ما تقول؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقول اللهم باعد بيتي وبين ذنبي كما - [01:15:53](#)

ما باعدت بين المشرق والمغرب الحديث. فدل هذا على مشروعية دعاء الاستفتاح. والجمهور عن حديث انس كان يفتح الصلاة بالحمد لله بينته الرواية الاخرى انه كان كان يفتح الجهر بالحمد لله رب العالمين. فالمقصود ان ترك الائمة لهذا - [01:16:13](#)
خبر لانهم يقولون بان ظاهر هذا الخبر قد جاءت اخبار اخرى وروايات اخرى تفسر وتبيّن ان المراد به الجهر وليس مجرد القراءة. ومن امثلة هذا وورد ما ورد من اختلاف بين العلماء في صلاة الفجر هل الافضل التبكير بها؟ او الافضل تأخيرا - [01:16:43](#)
خيرها فقال الجمهور الافضل تبكيرها لما ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی الفجر وكان النساء ينصرفن بعد الفجر لا يعرفن من الغلس. وقال الامام ابو - [01:17:13](#)

حنيفه باستحباب تأخير صلاة الفجر. واستدل على ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم بالفجر فانه اعظم للاجر. فحيينه الامام ابو حنيفة انما ترك الخبر الاول لظنه ان الخبر الثاني وارد في - [01:17:33](#)

هذا هذه المسألة. وقد قال طائفه بان بالجمع فقالوا بانه يستحب ان يتبدى الصلاة بغلس ويختتمها حال الاسفار. لكنه لا يتواافق مع الرواية التي ذكرت انصراف النساء وحيينه نقول بان قوله اسفروا بالفجر المراد به اسفار الفجر ونور الفجر - [01:18:02](#)
وليس المراد به اسفار الصبح. وليس المراد به اسفار الصبح. فالمقصود ان الائمة اذا وجدنا منهم خلافا لحديث نبوى فانما قالوا بمخالفة ذلك الخبر بناء على سبب بعذرهم عند الله جل وعلا. واضرب لكم من الامثلة ما ورد في حديث - [01:18:32](#)
عند الامام احمد انه قال فاذا جلس رفع جلس فعقد اصابعه دار بسبابته ثم سجد. لفظة ثم سجد هذه وهم فيها سفيان. لانه يختصر الخبر فادخل بعض الفاظه في بعضها الاخر. بينما رواية بقية الرواية انما رووا انه - [01:19:02](#)

كان يعقد اصابعه في التشهد دون الجلوسة بين السجدين. فهذه امثلة الى مما وقع فيها اختلاف من بعض العلماء لحاديـث نبوـية ظنوا انه يوجد لها معارض لكن ذلك المعارض لم يثبت او كانت دلالـته على المسـألـة ليست دلـالة صـريـحة - [01:19:32](#)
ولعلـنا ان شاء الله تعالى ان نشير الى شيء من هذا في لقاء اخر. اسأل الله جـل وـعلا ان يوفقكم لخـيري الدـنيـا والـآخـرـة. وان يجعلـنا واياكم من الـهـدـاةـ الـمـهـتـدـينـ. كما اـسـأـلـهـ جـلـ وـعلاـ - [01:20:02](#)

ان يصلـحـ احوالـ الـأـمـةـ وـانـ يـرـدـهـمـ الىـ دـيـنـهـ رـدـاـ حـمـيدـاـ وـانـ يـحـقـنـ دـمـاءـهـمـ وـانـ يـجـمـعـ كـلـمـتـهـمـ عـلـىـ الـحـقـ وـانـ ذـاتـ بـيـنـهـمـ وـانـ يـجـعـلـهـمـ مـتـعـاوـنـيـنـ عـلـىـ الـبـرـ وـالـتـقـوـيـ. هـذـاـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ. وـصـلـىـ اللهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ - [01:20:22](#)

وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ. اـحـسـنـ اللهـ يـلـكـمـ مـعـالـيـ الشـيـخـ وـبـارـكـ فـيـكـمـ وـغـفـرـ لـكـمـ وـلـوـالـدـيـكـمـ لـلـحـاضـرـيـنـ يـقـوـلـ السـائـلـ لـمـ يـتـضـحـ لـنـاـ المـرـادـ بـدـلـالـةـ الـاقـتضـاءـ. المـرـادـ بـدـلـالـةـ الـاقـتضـاءـ اـنـ يـكـوـنـ الـكـلـامـ لـاـ يـصـحـ - [01:20:42](#)

اما شرعا او لغة الا اذا قدرناه بتقدير ومن امثلة ذلك قوله جـل وـعلاـ فمنـ كانـ منـكـمـ مـرـيـضاـ اوـ عـلـىـ سـفـرـ فـعـدـةـ منـ ايـامـ اـخـرـ. هـلـ معـناـهـ كلـ منـ سـافـرـ وـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـصـومـ - [01:21:08](#)

ايـامـ اـخـرـ اوـ لـابـدـ اـنـ نـقـدـرـ فـمـنـ كـانـ منـكـمـ مـرـيـضاـ اوـ عـلـىـ سـفـرـ فـاطـرـ فـعـدـةـ ايـ فـيـجـبـ اـنـ يـصـومـ عـدـةـ ايـامـ توـافـقـ ماـ اـفـطـرـهـ منـ الـاـيـديـ. فـهـنـاـ لـمـ يـصـحـ الاـعـدـمـاـ قـدـرـنـاـ هـذـاـ التـقـدـيرـ. نـعـمـ. اـتـابـكـمـ اللهـ يـقـوـلـ السـائـلـ ماـ هـوـ الدـلـيلـ - [01:21:29](#)

عـلـىـ قـاعـدـةـ الـعـبـرـةـ بـعـمـومـ الـلـفـظـ لـاـ بـخـصـوصـ السـبـبـ. وـكـيـفـ نـرـدـ عـلـىـ مـنـ يـقـوـلـ اـنـ الـقـرـآنـ خـاصـ الصـحـابةـ فـقـطـ وـلـيـسـ لـنـاـ. الـعـبـرـةـ بـعـمـومـ الـلـفـظـ وـذـلـكـ لـاـنـ الـفـاظـ الـقـرـآنـ عـامـةـ. وـالـلـفـظـ الـعـامـ - [01:21:59](#)

يـحـمـلـ عـلـىـ جـمـيعـ اـفـرـادـهـ مـثـالـ ذـلـكـ لـوـ قـالـ لـكـ قـائـلـ هـلـ لـوـ قـالـ لـكـ قـائـلـ هـلـ تعـطـيـ اوـ هـلـ فـهـمـ مـنـكـ الطـالـبـ فـلـانـ؟ـ فـقـلتـ كلـ طـلـابـ فـهـمـواـ فـهـيـنـهـذـ كـلـ الطـلـابـ فـهـمـواـ هـلـ تـصـدـقـ عـلـىـ فـلـانـ وـحـدـهـ؟ـ اوـ تـصـدـقـ عـلـىـ الـجـمـيعـ - [01:22:19](#)
لـمـاـ قـلـتـ مـعـ الـجـمـيعـ؟ـ السـؤـالـ كـانـ عـنـ فـلـانـ فـنـقـوـلـ الـعـبـرـةـ بـعـمـومـ الـلـفـظـ لـاـ بـخـصـوصـ السـبـبـ. لـوـ قـالـ لـهـ اـحـدـ اـبـنـاءـ مـئـةـ رـيـالـ. فـقـالـ لـخـازـنـهـ اـعـطـ كـلـ وـاحـدـ مـنـ اـبـنـائـيـ مـئـةـ رـيـالـ - [01:22:52](#)

ان نقول العبرة بخصوص السبب او بعموم اللفظ. لو اعطى جميع ابناءه على مئة ريال هل يكون او يكون مصيبة. يكون السبب خاص لكن اللفظ العبرة باللفظ. لفظ الشارع عن - [01:23:15](#)

وبالتالي يصدق على جميع الافراد. اما قول القائل بان بعضهم يقول القرآن خاص بالصحابة فهذا قول قول كما انه خطأ قول لا يفهم صاحبه دلالة النصوص فان النصوص قد دلت على عموم الشريعة. قال تعالى وما ارسلناك الا كافية - [01:23:35](#)

بشيرا ونذيرا. وقال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. وقال قال لانذركم به ومن بلغ فمن بلغه كتاب الله لزمه الاخذ به في نصوص كثيرة تدل - [01:24:05](#)

على هذا المعنى سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك. اللهم صلي على نبينا محمد - [01:24:25](#)